ملحق شهري
يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

عراقيون
من زمن التوهج

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (1357) السنة السادسة
الخميس (30)تشرين الاول 2008

حسين مردان .. ذاكرة جيل مضى ص ١٠
حسين مردان والشباب ص١١
الصديق الاسطوري ص١١

حسين مردان .. 36 عاماً على الرحيل

بعد نحو ستة وثلاثين عاماً من الرحيل حري ابنا ن نستذكر شاعراً مبدعاً بدأ حياته بجانب كبير من الفقر واختار لنفسه التشرد، انه حسين مردان في الساعة الثالثة والربع من فجر ١٩٧٢/١٠/٤ توقف القلب وقضي الامر.. مات الشاعر.. وصدقت نبوءته بان النهاية اتية لا ريب مطلع الشهر القادم، قال هذا بعد ان سقط مغمى عليه في دار الاذاعة يوم ١٩٧٢/٩/١٤ ونقل للمستشفى.

حسين مردان يروي سيرة حياته

مشروع مذكرات .. من ايام الطفولة

انا لااعرف اليوم الذي ولدت فيه لذا لااعرف عمري بالضبط ويزعم دفتر النفوس اني قد جئت الى العالم في سنة ١٩٢٧ وهذا التاريخ موضع شك ايضا والارض التي شاهدت وجهي الاول مرة تقع في قضاء طويرج وتدعى اليوم الهندية .. ولااعرف اصلي ووالدي يزعم انه من قبيلة العبيد من ال سلطان بالذات.. أي من الشيوخ.. اما امه فتدعي انها من عشيرة البيات ولم اقم باي تحقيق بالموضوع فلم اكن اؤمن في يوم ما بمثل هذه الامور اعتقد شخصيا ان جذور عائلتي تمتد الى قوميات متعددة فالشكل العام لملامحي وعيني بصورة خاصة يؤكد ان عروقي تحمل الدم العربي ممزوجا بدماء الترك والكرد واظن ان هناك دماء اخرى تدعي حسين وسيكتشف القارىء صحة هذا القول الذي يبدو الان غير طبيعي كلما توغل في هذه المذكرات قضيت السنين الاولى من الطفولة متنقلا مع والدي من المدن والقرى وما عدت اذكر من اصدقاء المدرسة غير جاسم العزاوي واخر اسمه الاول وقد نسيت اسم امه حيث كنا حينها نتسمى بأسماء الامهات والغريب اني لاستطيع ان ارسم صورة اضحة لهذا العهد من حياتي والفلم الوحيد الذي لم يمسح تماما هو الذي يظهر الزقاق الذي كنا نسكن فيه والشارع المؤدي الى مكتب البريد وساحة المدرسة وبساتن الضلوع المجاور لدارنا بين ابناء محلتنا السوس ابناء محلة الحلفة .. واتذكر ان قائدنا كان يدعى جاسم .. اما زعيم جماعة الحلفة فشخص اسمه اكبر ولي مع هذه القصة صغيرة على الرغم من خيالي الواسع ان اتصور نفسي صغيرا ابتسم لكل من يداعبني.. لقد ولدت في مدينة طويريج ولم احتفظ لهذه المدينة من شريط سوى الماء الاصفر وهو نهر الفرات .. وفي قضاء الخالص ترعرعت وكتبت قصة قصيرة عن بستان بالقرب من البيت الذي كنا نسكن فيه وهو بستان الصولاغ .. هذا البستان في ذهني بعد مغامرات بسيطة كالبحث عن اعشاش الطيور وسرقة االفواكه من الامكنة التي لايزال طيفها ينتصب امامي كلما قرات شيئا عن هذه المدينة وهو صندوق البريد الاحمروالنهر الرفيع الذي يطوق البيوت من الناحية الشرقية وللانهار تاثيرا خاص في ذكرياتي فكل المدن التي عشت فيها كان مصدر حكاياتي كثيرا عن الحيوانات والمخلوقات المائية وكنت سريع الغضب واحب التشرد في الازقة ولم اكن احب اللعب الا مع البنات ومع ذلك فلم تحبني امراة طيلة حياتي وكنت امهر رماة الاحجار وقد قتلت مرة لقلقا ولقد احزني منظره وهو يلوب من الالم منذ ذلك اليوم تركت هذه اللعبة اللعينة ولم اعد اليها الا مرة واحدة في مدينة استوكهولم في السويد والعجيب اني قد اصب بالهدف في هذه المرة ايضا ومنحت جائزة جميلة وهي فرارة من الورق اهديتها لمرافقتي السويدية.. لقد تعلمت في طفولتي اشياء متنوعة مثل السباحة وركوب الخيل وصناعة التماثيل الطينية ومراكب الورق وغيرها من الالعاب التي كانت شائعة حينها .. ولكن تسلق الاشجار كانت من هواياتي المفضلة .. فقد كنت شديد الولع باكل النبق والتفاح الاخضر والخضروات والتكي.. اما في الليل فكنا نتجمع في ساحة المحلة او نتجول بالقرب من السوق ننصت الى سيل الصخب المقبل من باعة المقاهي ولايزال وجه العم مهدي الذي كنت احلق شعري عنده يعود الى عيني بين الفترة والاخرى .. هذا في الصيف .. اما في الشتاء فكنا نتجمع حول مناقل الفحم او اعواد الطرف من بين جميع القصص المسلية التي كانت تسردها علينا ام محمد كنت احب قصة الطنطل ذلك الكائن الجبار الذي يخاف من منظر ابرة الخياطة ومع اننا لم نراه ابدا الا اننا نشعر بوجوده دائما .. ومن الحيوانات الواقعية او الحقيقية كنت اميل الى صداقة الكلاب وانفر من رؤية القطط ولم اكره أي مخلوق مثل كراهيتي للجرذان ربما لانها تاتي الى عالمنا من وراء الثقوب المظلمةلقد كانت تخيفني واني لا استغرب اذ اعطي الجرذ في ايامنا الحاضرة هذه الشخصية الفذة وخاصة في افلام الكارتون .. ومن المؤسف حقا ان معظم تلك الحكايات اللطيفة والتي ترمز بعضها الى صفاة اخلاقية معينة لم تجد حتى الان من يمد يديه اليها فيخرجها من صمتها المظلم ويضمها بين دفتي كتاب .. وقد انقرض قسما منها ولاشك انها ستختفي بعد سنوات الى الابد .. والقصة الوحيدة التي ظلت عالقة ببالي هي قصة الديك الذي كان لوالده بذمة السلطان مبلغ قرشا واحدا وتبدا القصة عندما بدء الديك سن الرشد وقرر الحصول على هذا القرش وساحاول كتابتها وتقديمها الى القراء الصغار في عدد قادم من مجلة مجلتي .. اما بالنسبة الى ذاكرتي المدرسية فقد كنت اود كافة الدروس عدا اللغة الانكليزية اللغة التي اشعر باشد الحاجة اليها الان درس الحساب الذي كان عدوي اللدود ولقد عشت هذه العداوة الى اليوم بل اكره حتى البنوك والالات الحاسبة كما انني بالتبعية اضيق بالمشاعر كل من له علاقة بدنيا الحساب والمحاسبة ومن النكت الطريفة انني كنت اناقش البعد الرابع عند انشتاين مع دكتور في الرياضيات وكنت احضى باعجابه لولا تدخل احدى الخبثاء حيث همس وقال ان من يناقشك في النسبية والبعد الرابع لايعرف الابعاد الثلاثة فدهش الدكتور ورفض سؤالي عن الابعاد هذه ولكن صاحبي اصر على ذلك فاضطررت الى الاعتراف بعدم معرفتي بها وعندما قيل لي انها الطول والعرض والارتفاع ضحكت من غبائي.

حسين مردان
بريشة فيصل لعيبي

من المحرر

في ذكرى رحيل حسين مردان

ولد حسين مردان في ١٩٢٧ ولا يتذكر من طفولته في طويريج والحلة شيئاً ولكنه يتذكر ما كان منها في الخالص حيث استقرت عائلته. لم يكن ايام دراسته في المدرسة تلميذا موفقاً اذ لم يكمل المتوسطة منها، لكنه كان قارئاً نهماً خارج الدرس. يقول في احدى مقالاته«في السابعة قرأت عنترة، وفي العاشرة نظمت اول بيت، وبدأت امي تضايقني بأن لابد من الانقطاع عن الادب! وهكذا تركت المدرسة ثم بدأ الخصام مع العائلة! واضطررت الى هجر البيت».

وهكذا بدأ يتلمس حياة التشرد في ازقة الخالص الضيقة وحين تضيق به يدفعه طموحه للهجرة الى بغداد عام ١٩٤٧ ليألف حياة تشرد بمعنى الكلمة ويجد نفسه في مواجهة عالم آخر ليس كالخالص، انها بغداد المدينة الغامضة والمغلقة.. وبعد يومين من وصوله بغداد يدخل الفراغ الى جيبه وينخرط في مسطر سوق الفضل عاملاً للبناء. بعدها يلتقي كامل الجادرجي«القائد الوطني» ويعرض عليه العمل في جريدة الاهالي مصححاً لغوياً وعد ذلك فوزاً كبيرا ويلج حياة بغداد كما المستكشف يريد ان ينهل من عالمها ما راود مخيلته وهو ما زال يحبو في بدايات تشرده في الخالص. يدخلها مفتتحا تشرداً من نوع آخر، فان الكتب لا تكفي... الحياة ... الليل.. واي ليل هوليل بغداد بكل ما فيه من خمر وغوانٍ وحشيش وصحبة شعراء حالمين. يهدف للكشف ورؤية الجذور ويغوص في عالم المدينة المتنوع والمتناقض في الوقت نفسه، ويجد في (واق واق) المقهى ما يسهل عليه عملية الاكتشاف والغوص هذه.

وهناك يتلمس طريقه للوسط الثقافي: شعراء ... فنانين.. يساريين ومدمنين وجره ذلك الى صحبة متشرد من نوع آخر فقير سليل عائلة ارستقراطية هو بلند الحيدري وغيره ويبدا التجوال والتنقيب في مكتبات بغداد، وحين صدرت مجلة (الكاتب المصري) وما فيها عن الوجودية هام بها وتبناها وعد نفسه وجوديا على طريقته. ثم لما نشرت ترجمة ديوان بودلير«ازهار البشر» وجد ضالته فيه وعد نفسه بودليرياً.

وحين تتسع دائرة معرفته بالوسط الثقافي يبدأ بالتنقل بين مقاهي بغداد الادبية«من عجمي، الزهاوي، كافيه سويس، البرازيلية، واق واق، وفي معهد الفنون الجميلة ويلتقي النخبة (الرصافي، الجواهري، بحر العلوم، بدر شاكر السياب، عبد الوهاب البياتي) والقائمة تطول.

يصدر عام ١٩٤٩ ديوانه الاول (قصائد عارية) وها هو يدخل عالم الشعر بجرأة هي اقرب للوقاحة ويتمادى في جرأته ويهدي ديوانه الى نفسه ويوصمه بهذا الاهداء الذي لا يقل جرأة عن اصراره واطمئنانه الى شاعريته يقول«لم احب شيئاً مثلما احببت نفسي، فالى المارد الجبار الملتف بثياب الضباب، الى الشاعر الثائر والمفكر الحر... الى.. حسين مردان.) وصودر الديوان حال صدوره واحيل صاحبه للمحاكمة وتبرئة المحكمة بعد ان انتدبت لجنة من الادباء لقراءته والحكم عليه وكأنها بذلك تعلن ولاءها للابداع وتقف الى جانب الشاعر.

في ١٩٥٠ اصدر قصيدته العمودية«اللحن الاسود» في كراس خاص ولم يكن للسلطة بد من مصادرة القصيدة وتقديم صاحبها للمحاكمة لكنه نجا هذه المرة ايضا هو وقصيدته كما في سابقتها.

يصدر في ١٩٥٠ قصيدته الثانية (رجل الضباب) ايضا في كراس مثل سابقتها التي اعاد نشرها في نهاية ديوان اغصان الحديد الذي اصدره ١٩٦١ يدافع فيها عن وطنيته وهو الشاعر الثائر المتفجر ألماً لما يسود بلده من ظلم الحاكم:

هذا انا (رجل الضباب)
ومن له في كل موبقة حديث يذكر
فليعلم المتزلفون اذا التوت
قدم على قدم بأني اكبر...

يعود في ١٩٥١ فيصدر كتابه (صور مرعبة) من النثر المركز – هكذا اسماه ويستمر في النظم على هذا النمط فيلحقه بثان في ١٩٥٢ (عزيزتي فلانة).

وبعد انتفاضة تشرين ١٩٥٢ تسوقه اهتماماته الوطنية الى المعتقل ويحكم عليه «بكفالة» على ان لا ينشر كتابا لمدة سنة واحدة، ولعجزه عن دفع مبلغ الكفالة المطلوبة يودع السجن.. سجن الكوت لمدة سنة اوائل ١٩٥٣ زادته هذه السن اصراراً على التمسك بقضايا الناس والسير في خدمة شعبه وغذت اصراره هذا ثقافة عرفها من زملاء سجنه.

يقول عن تجربة سجنه«وقبل ان اشد الحزام ارسلت الى السجن.. وهناك التقيت بالشيوعيين لاول مرة.. كانت سنة طويلة قرأت فيها ما يقرب من مائة الف صفحة من الفلسفة الماركسية وانتقلت الى الجانب الاخر من القضية».

عاد بعد خروجه من السجن للعمل بالصحافة في جريدة«صوت الاهالي» واصدر في العام نفسه ١٩٥٣ كتابه (الربيع والجوع) على نمط«صور مرعبة» في نثره المركز.

ويصدر في ١٩٥٥ «نشيد الانشاد» من النثر المركز ايضا مستوحيا موضوعه من«نشيد الانشاد للملك سليمان» من«العهد القديم في الكتاب المقدس» بحيث راه«قصيدة من اروع قصائد الحب في الاداب القديمة». يقول الدكتور على جواد الطاهر عن كتابه هذا (اذا كان نشيد الانشاد لدى سليمان ردا على حياة التحلل، فهو لدى حسين مردان رد على«قصائد عارية») وفي العام نفسه ١٩٥٥ يصدر كتابه«مقالات في النقد الادبي» وديوانه «العالم تنور» من النثر المركز. ويلحقهما في ١٩٥٦ بإصدار كتابه«رسالة من شاعر الى رسام» الشاعر حسين مردان والرسام شاكر حسن ال سعيد. ويصدر في العام ١٩٥٨ ديواناً سماه«الارجوحة هادئة الحبال» قام برسم لوحات الديوان كل من الفنانين جواد سليم وشاكر حسن ال سعيد وخالد الرحال وصورة غلاف الديوان لشاكر حسن ال سعيد دعا في مقدمة كتبها له تحطيم القافية والوزن وله في ذلك سابقة ممثلة بما سماه النثر المركز، يقول في مقدمة ديوانه هذا«ان الوزن لا يشل الخيال ويثقل ريش اجنحته ويعطلها عن الرفيف بحرية ويمنع تدفق القريحة فيقطع انهمار الشلال العاطفي فحسب، بل هو يغلق بوجه الشاعر النوافذ السحرية –المطلة على عالمه الداخلي، ويجمد«الحاجما» في اعماقه فلا يفلت الى الخارج غير الدخان ويحض الاحاجر الصلدة!! اما النار المائعة فلا تكاد تصل الى الحافة ولا تسيل الى الخارج الا في حالات نادرة جداً.» وما يدهش ان الناقدة السورية سنية صالح تذكر في تقديمها لديوان زوجها الراحل الشاعر محمد الماغوط الفرح ليس مهنتي» الذي اصدره في ١٩٧٢ في دمشق واعادت دار المدى طبعه ضمن مشروعها الحضاري كتاب في جريدة ما يلي (يعتبر محمد الماغوط من ابرز الثوار الذين حرروا الشعر من عبودية الشكل، دخل ساحة العراك حاملا في مخيلته ودفاتره الانيقة«بوادر» قصيدة النثر كشكل مبتكر وجديد وحركة رافدة لحركة الشعر الحديث) ناسية ان مجلة شعر قد صدرت ١٩٥٧ مبشرة بقصيدة النثر وان الماغوط بدأ النشر من خلالها في بداية الستينيات، اي ان كل هذا بعد صدور ديوان«قصائد عارية» بنحو ثمانية اعوام في اقل تقدير. ويصدر في ١٩٥٩ كتابه«هلاهل نحو الشحن» هو للنثر اقرب منه للشعر. وها هو ذا يصدر عام ١٩٦٠ ديواناً من الشعر الحر اسماه«اغصان الحديد». وفي الستينيات وتحديداً في ١٩٦٧، يصدر له في بيروت ديوانه«طراز خاص». وعندما وجد حسين مردان ان نماذج برجوازية اخذت تتسرب الى شعره وتكاد تخنقه ترك نظم الشعر واعلن ذلك بكل جراته. في ١٩٦٩ كان احد اعضاء الهيئة المؤسسة لاتحاد الادباء في العراق ثم عضوا فيه وحين ارادت الدولة استمالة الادباء والكتاب اليساريين الى جانبها وان تدخلهم في بيت طاعتها شرع منذ شباط ١٩٦٩يكتب في مجلة الف باء الاسبوعية بعد ان اتفق مع رئاسة تحريرها على ذلك وبدأ بكتابة المقالة الاسبوعية والشعر اذا تعذرت المقالة فكان موضوعه متنوعاً وفيه من الابداع والمتعة الشيء الكثير فهو بين الجد والرأي وتلخيص قراءات وفيها كلها تجد حسين مردان الشاعر والموقف كما عهدناه شاخصاً ويستمر بالكتابة للمجلة وبشكل منتظم تقريباً لحين وفاته.

يصدر عام ١٩٤٩ ديوانه الاول (قصائد عارية) وها هو يدخل عالم الشعر بجرأة هي اقرب للوقاحة ويتمادى في جرأته ويهدي ديوانه الى نفسه ويوصمه بهذا الاهداء الذي لا يقل جرأة عن اصراره واطمئنانه الى شاعريته يقول»لم احب شيئاً مثلما احببت نفسي، فالى المارد الجبار الملتف بثياب الضباب، الى الشاعر الثائر والمفكر الحر... الى.. حسين مردان.) وصودر الديوان حال صدوره واحيل صاحبه للمحاكمة وتبرئة المحكمة بعد ان انتدبت لجنة من الادباء لقراءته والحكم عليه وكأنها بذلك تعلن ولاءها للابداع وتقف الى جانب الشاعر.

في حوار صحفي

حسين مردان: انا دكتاتور الحركة الادبية

حسين مردان ما يزال حتى الان كما يبدو غنيا عن التعريف ومن قصائدة العارية واسمه يرتبط بالتحدي ومحاولة التجديد ولعل كثيرين لم ينسو يوم قدمت مجموعته الى المحكمة والضجة التي رافقها على الصعيدين الشعبي والادبي ولعلنا لا نكشف سراذا قلنا ان القصاص غائب طعمة فرمان كان موفقا حين استعار بخمس اصوت صوته فيه نبرات حسين مردان المتميزة مما اكسب خمسة اصوات حيوية كمايؤكدذلك بعض المطلعين ولن يغير من شهرة حسين مردان تواضعه حين يصرح انه بعد ان نضم شعر وكتب القصة المقالة الادبية والسياسة ومارس النقد والنثر المركز بلاضافة الى العملة الصحفي حتى خيل اليه انه موشك على الضياع فتحول اثر ذللك الى مجرد مثقف بعد عمر طويل وبهذافان الف باء ليسيرها ان تقدم لقرائها حسين مردان في حيث مثير وطريف كم كتابا شعريا اصدرت اصدرت قصائد عارية الارجوحة هادئة الجبال اغضان الحديد طراز خاص وكم كتابا.

اصدرت في النثر المركز نشيد الانشاد الربيع والجوع صور مرعبة العالم تنور هلاهل نحو الشمس عزيزتي فلانه هل اصدرت كتابا اخرى؟

اصدرت مقالات في النفد الادبي ماهو النثر المركز وهل علاقة بما يسمى اليوم بقصيدة النثر؟

لقد ادى الضيق بالوزن والقافية عند الشاعر المعاصر الى نوع من التمرد واللجوء الى هذا النوع من النثر الفني والذي شاع في عهد جبران وامين الريحاني عن طريق ترجمة الشعر الاوربي الى اللغة العربية فعمل بعضهم الى تطويره والاعتناء به لكي ياخذ شكل القصيدة من ناحية الاهتمام من نوع الكلمة وموسيقية واختصار الجمل وتركيزها للاستعاضة عن الجهد الذي يبذل في القصيدة الموزونة اما السبب الحقيقي الذي دفعني الى كتابة هذا النوع من النثر فهو اكتشافي ان الوزن يحد من اظهار الحيوية النفسية ونقل العالم الباطني بصورة دقيقة

•اذا انت لاتعتبر ان النثر المركز شعرا على الرغم ما فيه من عناصر الشعر ؟.

–طبعا ولذلك اطلقت عليه اسم النثر المركز في الوقت الذي كان ينعت بالشعر المنثور او القصيدة النثرية..

•مارايك بقول بعضهم ان قصيدة النثر ستكون شعر المستقبل ؟.

–منذ ملايين السنين والكون في حالة من التوسع وكلك الحضارة وان ما يرافق هذا الامتداد في حياة الانسان من تعقيد سيدفع بالفنان الى رد فعل قد يؤدي الى تبسيط الفن والادب بصورة عامة ولكن هذا لايعني ان القضية ستصبح قانونا اما رايي الخاص فاني اؤمن ان مهمة الفنان هو حل العقد عن طريق التوضيح كما يدور حولنا .. وعليه ارفض الغموض في الادب والفن وان كافة المدارس الفنية منذ الدادية وحتى السريالية اخذت تضمحل وتفقد تاثيرها المباشر بالحركة الادبية والفنية على المستوى العالمي ..

•لقد نشرت مؤخرا بعض القصائد فهل تعتقد ان شعرك قد تطور كما كان عليه في اغصان الحديد مثلا ؟؟ –ان التطور قد لايبدو بقصيدة واحدة حتى ولو كانت هذه القصيدة هي اخر ما نضمت وانما التطور يحدث من حيث الخط الشعري العام فهناك بعض الموضوعات تفرض على الشاعر تكتيما معينا وحتى الكلمات ففي قصيدتي (استنبول) تعمدت الوضوح التام وكذلك في قصيدتي (مدينة النحاس) وعندما اتعرض لحادثة لها صدى داخلي الجا الى كلمات وصور تختلف تماما حتى في طريقة العرض كما جاء في قصيدتي الليل والموت

وراء سور الليل في الصمت
من هوة الصمت
يصرخ بي عبر المدى صوتي
كانه موتي الفجر لن يطلع لن ياتي ..

•انا شخصيا الاحظ ان الوضوح الذي تلاحظه والتزامك الشديد لقافية واحدة في قصيدتك الحديثة قد اثر عليها ؟

–لكل حرف رنينه الخاص ولكل كلمة موسيقاها ولعل العنصر الاساسي في الشعر هو الموسيقى والطفرة التي حدثت بالانتقال الى الشعر العمودي الى الشعر الحر كانت عميقة وواسعة بحيث ادت ببعض الشعراء الى اهمال ما للقافية من تاثير مباشر على السمع ولعل معظم هؤلاء يرفض كيفية الانتقال من قافية الى اخرى وبالاصح من موسيقة حرف الى موسيقة حرف اخر .. فرايت ان من واجبي ان اعطي امثلة عملية على ان القصيدة الحديثة بالدرجة الاولى تعتمد على تجزئة التفاعيل والمحافظة على الموسيقى الداخلية التي يجب ان تساير الاوهام للقصيدة المتعددة بالقطعة الشعرية .. وقد التقيت مرة بالشاعر اللبناني امين نخلة واستمعت اليه وهو يتجهم على الشعر الحديث وعندما قرات له بعض قصائدي ابدى ارتياحه لان ما ينشر في المجالات تحت هذا الاسم لايمت الى الشعر الحقيقي بصلة ..•انني لااتفق معك في الاراء فالشعر عندي لايحتاج الى كل هذه الالتزامات وعلى اية حال هل تعتقد ان الامثلة الشعرية التي قدمتها للتدليل على هذه الاراء كانت ناجحة ومقنعة ؟.

–ان ذلك من مهمة النقاد ومادمنا لانملك ناقدا واحدا فستقبى المشكلة مطروحة الى اليوم الذي اقرر فيه ان اصبح انا نفسي ناقدا وانني في طريقي الى ذلك وعندها الويل لكم.

•لمن قرات من الشعراء الذين جاوا بعد جيلكم ومارايك بما قرات لهم ؟.

–لقد صدمتني الان واني لااعترف بقصويري عن تتبع النتاجات الشعرية للشعراء الشباب الا ان هذا لايعني ان انا لم اقراء لبعضهم والصدفة هي التي تتحكم بهذا الشاعر او ذاك وكثيرا ما كشفت لي هذه الصدفة عن شاعر ممتاز ومن هؤلاء فاضل العزاوي وشاعره ذات اجنحة متعددة ولكنها قصيرة اسمها امال الزهاوي على انني الوم هؤلاء الشعراء الا انهم لم يحملوا الي شخصيا ما ينشرون من مجموعات ..

•هل تعتقد ان من واجبهم ان يفعلوا ذلك ؟.

–طبعا فانا دكتاتور الحركة الادبية وباستطاعتي ان اهد الحيل على أي شاعر كما ان باستطاعتي ان اضعه فوق أكبر ناطحة سحاب .. فحتى السياب هو الشاعر الفذ كان يقرأ في قصائده الجديدة لانني لست شاعر حسب بل لانني احد منظري الشعر ..

•ومن هو افضل شاعر عراقي او عربي لديك ؟.

–ان الشاعر الحقيقي هو الذي يفرض رايه على الجميع ولم يظهر مثل هذا الشاعر في العالم العربي حتى هذه اللحظة .

•من هو افضل شاعر عالمي برايك ؟.

–اليوت .

•اذا كنت ديكتاتور في الشعر الا يمكن اعتبارك شاعر يفرض عبادته على الكل ؟.

– كلا انا شاعر اعيش مع زملائي الاخرين وان ديكتاتوريتي ليست في الشعر وانما في تثبيت القيم الصحيحة لحركتنا الادبية .

مجلة الف باء العدد ٣١ عام ١٩٦٩